

بسم الله الرحمن الرحيم

النظام في الأردن يربط مستقبل البلاد والعباد بكيان يهود

في الوقت الذي تُهَوِّد فيه القدس بتوسيع الاستيطان ومشاريعه فيها، وهدم بيوت أهلها، ومصادرة أراضيهم وطردهم منها، وفي الوقت الذي ما زالت فيه قطعان المستوطنين والمتطرفين اليهود يقتحمون المسجد الأقصى المبارك ويدنسونه ويسعون لهدمه، يخرج علينا النظام في الأردن بصفقة ذل وعار وخيانة يُسَلِّم فيها يهود كرامة ومستقبل ومصير أهل الأردن، أسموها "صفقة الغاز الإسرائيلي" والتي بدأت مفاوضاتها منذ أكثر من عامين، ولم يتوقف التفاوض عليها حتى أثناء عدوان يهود الأخير على أهلنا في غزة، الذين ما زالت جراحهم تئن، وبيوتهم تهدم، ودماء شهدائهم الطاهرة ودموع بواكبيهم لم تجف بعد.

هذه الصفقة والتي تمتد على مدى (١٥-٣٠) عاماً، وتقضي بأن يشتري النظام في الأردن ٤٥ مليار متر مكعب من غاز حقل «لفيتان» بقيمة ١٥ مليار دولار، تدعم كيان يهود وترسخ احتلاله وتزيد في حصار وقهر أهلنا في فلسطين.

هذا هو النظام الأردني، ولو تصرف بغير هذه الطريقة لشككنا في معرفتنا بهذا النظام، فمنذ زمن بعيد سقطت ورقة التوت عنه، وأصبح لا يبالي ولا يستحيي لا من الله سبحانه وتعالى ولا من عباد الله، وهو يجاهر بالمعصية والإثم ويتأمر ليل نهار مع أعداء الله وأعداء الأمة أينما كانوا، فمن تسليم البلاد لليهود، إلى حمايتهم ورعاية مصالحهم وخدمتهم، خدمة العبد الذليل الذي لا يجرؤ أن يرفع عينه في وجه سيده، مهما فعل فيه من سرقة وإذلال وقتل لأبنائه، فهو يعلم تماماً أن وجوده في يد يهود، فهم من يحمونه ويحرصون على بقائه، وفي الوقت نفسه يقدم نفسه خادماً لرعاية يهود رأس الكفر أمريكا، فيفتح لها البلاد تفعل بها ما تشاء، ويرسل لها طائراته بطياريتها، ولو أمرته لأرسل جيشه ودباباته خدمة لها، وحليفاً مخلصاً لها في ما يُدعى محاربة الإرهاب، وكأن أمريكا وكيان يهود طاهران بريئان من دماء المسلمين وأرواحهم.

وصفقة الغاز هذه لن تكون آخر مؤامرة، فهي مجرد صفحة صغيرة من تاريخه الأسود في الخيانة والتآمر، فالنظام وحكومته مصرون على تمريرها إن لم تكن قد وقعت كما تسرب في بعض الأخبار منذ زمن، فهو في هذه الصفقة يمول تمويلاً مباشراً كيان يهود وآلته العسكرية ومستوطناته ويعزز اقتصاده، وكل ذلك من جيوب وعرق المسلمين في هذا البلد الطيب أهلها، وهذا الغاز قد سُرق من بلاد المسلمين ومياهم، يراد لهذه الصفقة أن تكون حبلاً يلتف حول أعناق أهل الأردن، طرفه في يد يهود أعداء الله وقتلة أنبيائه.

أيها المسلمون:

نعلم تماماً أن أمريكا راعية الإجرام في العالم أجمع وعدوة الإسلام والمسلمين، هي التي أمرت بهذه الصفقة ورعتها، لأنها تظن بذلك أنها تُنْثَب اتفاقية السلام بصناعة سلام اقتصادي كما تسميه، وتحمي كيان يهود مستقبلاً من غضبة تعلم أنها آتية لا محالة، وبركان تشعّر بغليانه ولا بد له أن يثور، فيحرق كيان يهود ومن يحمونه ويمدونه بأسباب البقاء.

أيها المسلمون في الأردن:

إن حزب التحرير وكما عهدتموه دائماً الرائد الذي لا يكذب أهلها، يدعوكم للأخذ على يد هذا النظام، ومنعه من تسليم ما بقي فيكم من كرامة لهذا العدو الذي تعرفون وتعلمون، وأن تأخذوا على يد أعوان النظام وسماسرة هذا العدو، الذين يسببون بينكم وبين ظهرائكم، يطعمون في دنيا يصيبونها من خيانتهم وعمالتهم لليهود، تحت عنوان مصلحة البلاد والعباد، فمصلحة البلاد والعباد لا تكون بارتكاب الحرام وتزيينه، والمصلحة كل المصلحة هي التي تنجي من غضب رب العباد، بامتثال أوامره وتنفيذ شرعه وبجعله المرجعية الوحيدة لكل الأعمال والعلاقات والاتفاقيات مع الآخرين، وهذا لا يكون أبداً إلا بإيجاد كيان سياسي يتمثل بدولة الخلافة على منهاج النبوة، كما بشر بها رسول الله ﷺ تجتث كيان يهود من جذوره، فهي التي ندعوكم إلى العمل لها وهي الخلافة التي نريد.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ

تُحْشَرُونَ﴾

حزب التحرير

ولاية الأردن

٢٨ صفر ١٤٣٦هـ

٢٠ كانون الأول ٢٠١٤م